رابط المادة على منصة باحث

شرح مقاصد التدمرية 61 - الاعتراض على الأصل الأول بالتفريق بين الصفات الذاتية والفعلية

عبدالله العجيري

طيب الفرق الثامن اللي هو التفريق بين الصفات القديمة والصفات الفعلية الحادثة واول قضية يحتاج الانسان انه يدركها فيما يتعلق بهذه القضية اللي هو تحرير محل النزاع محل النزاع كما يمكن نبهنا اليه وذكرنا به واشرنا اليه اللي هي صفات الوجودية - 00:00:03
على الذات قائمة بالذات اننا نتحدث عن الصفات الفعلية فنحن لا نقصد بالصفات الفعلية اه مجرد النسب والاظافات الواقعة بين الخالق والمخلوق ولا نقصد كذلك بانها امور وجدية خارجة عن ذات الله تبارك وتعالى مباينة له بالموظف - 00:00:20
الاسكان الحقيقي هو في قيام معاني وجودية بذاته تبارك وتعالى حادثة بعد ان لم تكن حادثة بعد ان لم تكن اه ان يحدث في ذات الله عز وجل ارادة ما كانت حاصلة هذه الارادة - 00:00:39
قبل ذلك فالارادة قائم بالذات وهي ارادة وجودية وتجد يعني انه انه ما يكاد يتفق او تتفق المدرسة الكلامية كما يقال على شيء كاتفاقهم على تنزيه الله عز وجل عن هذه المسألة. طبعا يا شيخ آآ الشيخ - 00:00:52
ماهر نبه في الكتاب وهذا احد يعني حذفات مبكرة يعني في مسائل كنا بندخل فيها نعرض عنه ونحيل اليها اه نبه الى الى الى عبارة لابن اه اه اذا ما كنت وهم الحارث المحاسبي - 00:01:06
اه نبه يعني الى الى عبارة له قد يفهم منها خلنا نتأكد هل هي فعلا الحارث ولا اه ايوه الحارث المحاسب ينبه الى الى الى عبارة قد يفهم منها ان في طبقات سنية مبكرة آآ او بعضهم يحكي الخلاف داخل دائرة اهل السنة في هذه المسألة. آآ والعبارة يعني حتى - 00:01:22
ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لكن خلنا نتجاوز هذه العبارة لان فعلا يعني احد القضايا البينة الواضحة على الاقل في جمهور المتكلمين سواء معتزلة وغيرهم حتى يعني ما نزع في هذا الا كالرامية تقريبا. آآ اللي هو ان تنزيه الله عز وجل عن قيام هذه المعاني - 00:01:43
حتى احد الاشكاليات المستصحة بمرسيدس من طلاب داخل بيت الاشعري ابو الحسن الاشعري. وان تنزه عن كثير من الاعتزاليات وان اقترب كثيرا من مذهب احمد في التقريرات العقدية الا انه - 00:02:03
ظلت عنده هذي الاشكالية. ولذا قال بالكلام النفسي هربا من اثبات قيام حوادث ذات الله تبارك وتعالى. طبعا كرم النفسي سابق له من طلاب هو احد من ادخل هذه الاشكالية اللي هو نفي الحوادث والقيام بذات الاعداء داخل الدائرة. الدائرة السنية - 00:02:13
طيب الاستعراظ يعني ما يتعلق بهذا الموظوع اللي هو وجوب التفريق في قاعدة الكلام في بعظ الصفات كان الكلام الاخر من حيثية كون بعض صفاته قديمة قائمة بذات الله عز وجل واخرى حادثة من هذه الحيثية بحيث ينفى ما كان حادثا بخلاف ما كان قديم متعلقا بذات الله تبارك وتعالى. نستطيع ان نرتب الكلام - 00:02:28
عمل اربعة مسارات اساسية. المسار الاول الادلة النقلية لاثبات هذا المعنى في حق الله عز وجل الثاني اقوال السلف والائمة فيما يتعلق باثبات هذا المعنى في حق الله عز وجل الثابت الموقف - 00:02:50
كلامي الرابع دفع الاعتراضات الكلامية فيما يتعلق بهذه القضية. نفس الشيء على جهة الاختصار اهم المواظع اللي ناقش فيها ابن تيمية ومهم جدا يعني احد المسارات المنهجية المهمة ان يستصحبها طالب العلم في تلقيه العلمي عموما او ما يتعلق بخصوص

المسألة التي نناقشها - 00:03:00
ان احد ادوات الطلب الاساسية اللي هو الترتيب والاختصار والكتابة يعني مما انصح به طالب العلم ممن يهتم بتحرير الموقف الحق فيما يتعلق بهذا المبحث ليمثل مبحثا مركزيا في الاطروحة التيمية باعتبار انه احد - 00:03:20
اوجه اللي اهتم ابن تيمية بتأصيلها والتنظير لها مقاومة للاطياف الكلامية المنزه الله عز وجل عن هذا المعنى هذه القضية محاور البحث التيمي فيما يتعلق بها جمهور كلام ابن تيمية في ثلاث مواضع اساسية. في ثلاثة مواضع اساسية. الموضع الاول - 00:03:35
اللي وله رسالة بعنوان رسالة في الصفات الاختيارية. له له رسالة يعني متوسط الحجم اه ومطبوعة في جامع الرسائل اللي جمعها الشيخ محمد الرشاد سالم في المجلد الثاني يمكن اول رسالة في المجلد الثاني اظنها اول رسالة في المجلد الثاني ايوه - 00:03:51
هي اول رسالة في المجل الثاني وفي مجموع الفتاوى الظاهر طبعت نفس الرسالة اللي هو رسالة في الصفات الاختيارية وله رسالة اول له بحث كذلك هو موسع ومطول فيها في - 00:04:09
ترحيل الصهانية وكذلك بحث ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في عرض العقل والنقل بشكل موسع في المجلد الثاني وفي المجلد الرابع مما يحسن بطالب العلم انه يستعرظ منقولات ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في هذه القضية يلخصه ويرتبه ويفرظ المهم انه انه يفرض على نفسه سؤالات قبل ما - 00:04:20
قل داخل مثل هذا الاطار التحليلي لكلام ابن تيمية. يعني ما هو اه مواقف الناس فيما يتعلق بهذه القضية؟ ما هو محل الخلاف الدائر في هذه القضية؟ ما هي الاصول المنهجية - 00:04:41
اللي اتكأ عليه ابن تيمية في نصرة يعني هذه القضية ما هي الاصول المنهجية للمخالفين له في هذه القضية؟ ما هي مسارات الاستدلال اللي اعتمد عليه ابن تيمية في هذه القضية؟ ما هي موارده - 00:04:51
والمعرفية راح تقدر ترتب البحث التيمي وبيخرج الانسان حقيقة بتصور ناضج تصور ممتاز جدا فيما يتعلق بهذه القضية لانه في النهاية لاحظوا عرض لهذه المسألة مع اهميتها سيتسم بقدر من الاختصار الذي نضطر اليه لان طبيعة درسه هكذا يعني لاحظوا الحين احنا ترى عندنا كتاب اللي قاعد - 00:05:01
نناقشه اللي هو كتاب التدميرية احد القضايا اللي موجودة في التدبيرية على وجه الاصالة اللي هو مبحث ايش؟ ان الكلام فيه الصفات بعض الصفات كالكلام في البعض الاخر الحين قاعد نناقش ايش - 00:05:21
قاعد نناقش الاعتراضات لاحظ عندنا حزمة من الاعتراظات على هذا التأصيل. احد هذه الاعتراضات اللي هو التفريق بين الصفات الذاتية القديمة والصفات والصفات الفعلية. هذي احد الاعتراظات لما نأتي الحين الى الشبهات المتعلقة تلاحظ الحين دخلت في منطقة هذا وبالتالي يعني مضطرين ان نعالجها يعني معالجة يعني مناسبة - 00:05:37
وطبيعة الدرس حتى ما يتورم هذه الفقرة خلوكم في الدرس تورموا سرطانيا لانه ياخذ حصة كذا وتحس يعني يعني زي لما كتبت ينبوع الغواية الفكرية يعني الظاهر الكتاب نصه شي وبعدين المقاصدية نص ثاني تقرا كذا مبحث وقاعد في المقاصد ايه المقاصد المقاصدين فاحيانا تتورم - 00:05:58
بعض المباحث يوروا من سرطانيين بحيث انه يصير غريب في بنية الدرس انه ليس بالتالي مضطرين ان نختصر الموضوع اختصارا. فيما يتعلق مسار النقلي ميزة ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى انه راح ضمائرنا كثيرا فيما يتعلق بتتبع الادلة النقلية من الكتاب والسنة او تتبع منقولات الائمة في هذه القضية - 00:06:18
فكلامه في الاصفهانية انا بذكر لكم مثلا ارقام الصفحات مئتين ستة وخمسين الى مئتين وثمانية وسبعين لاحظ من مئتين ستة وخمسين الى مئتين وثمانية وسبعين لاحظ عدد صفحات كل في ذكر الادلة من الكتاب والسنة على هذه القضية. في رسالة في الصفات الاختيارية من صفحة عشرة الى ثمانية وعشرين يعني ثمنطعشر صفحة تقريبا وهو يناقش ويعرض الادلة وبعض عرظ - 00:06:38
الادلة غالبه مجرد سرد. انزين؟ وتعليقاته يعني عليه تعليقات يسيرة. في التعارض في المجلد الثاني مئة وخمسطعش الى مية وسبعة

واربعين لاحظ حجم المباحث المتعلقة بهذه القضية. يعني كان نموذج بس انا اذكر لانه - 00:06:58
اه يعني سبحان الله لما تقرأ مساقها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى من الادلة فيما يتعلق بهذه المسألة ترى لا ينقدح في نفس ثق في تطلب الحق في هذه المسألة الا اثبات هذه المعاني اللائقة به تبارك وتعالى كما اثبت الله عز وجل لنفسه. مثلا شوف اول اية يستخدمها ابن تيمية - 00:07:17
يقول وذلك يقول واما الايات والاحاديث الدالة على هذا الاصل فكثيرة جدا يتعذر او يتعثر حصرها لكن نذكر بعضها وقد جمع الامام احمد كثيرا من الايات الدالة على هذا الاصل وغيره مما يقول النفاة وذكرها عنه الخلاب في كتاب السنة وذلك قوله. فلما اتاها نودي يا - 00:07:34
موسى لاحظ فلما اتاها يعني هل ناداه قبل الاتيان؟ هذا معنى حدث لما حدث اتيان موسى. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اغتبتك في السمع لما يوحى - 00:07:52
قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. فلما جاءها فلما اتاها انا بس قاعد اقفز هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه؟ فلما يقول ابن تيمية فوقت النداء بقوله فلما وبقوله واذ فعلم انه كان في وقت مخصوص ولم يناده قبل ذلك. مثلا يعني يذكر مثلا دلائل اخرى - 00:08:02
قال ربك واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعاء بعد ما ساق ايات قال وادوات الشرط تخلص الفعل للاستقبال ومن هذا الباب قوله من حلف فقال ان شاء الله فان شاء فعل وان شاء ترك - 00:08:22
واتفق ورواه اهل السنة واتفق الفقهاء على ذلك. ويذكر يعني ميزة ابن تيمية يسرد مسرد من الادلة وبعدين ينبهك الى وجه الشاهد الموجود في هذا المعنى والادلة يعني كما ذكر ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في سائر الموارد وسائر المراجع هذي يعني تفوق الحصر بل ازمة - 00:08:35
انه لو انسان سعى في اجراء ختمة التدبر لكتاب الله عز وجل من اجل استخراج الايات المتعلقة بهذا المبحث انا جازم انه سيجمع حصة كبيرة وسيفوت عليه شيء سيغفل عن اشياء معينة لا يتنبه لوجه الشاهد الموجود فيها مع كونها متطابقة احيانا مع معيار يقيم في تطلب ما كان من هذا القبيل. الادلة الدالة على هذا - 00:08:55
الاصل بالمعنى كثيرة جدا وعجيب جدا كيف سهل يعني القفز على هذه المعاني المتأولة للشبهات سيتبين لنا حجم التهافت العجيب المتعلق مثل هذه الاشكالية والشبهات اللي استوجبت رد هذه المعاني. موقف السلف عليهم رحمة الله تبارك وتعالى المسار الثاني موقف السلف وموقف ائمة الاسلام موقف العلماء - 00:09:15
موقف من كان داخلا في الدائرة السنية ومن كان خارجا عنها احياء يذكر ابن تيمية يعني يعني معان متعددة يعني خذوا مثلا شيقول ابن تيمية وهذي طريقة غريبة في شرح الاصفهانية شوفوا ايش سووا في شرح الاصفهانيين - 00:09:35
بقرأ بس جزء منه. يقول واما اقوال السلف وعلماء الاسلام في هذا الاصل وما في ذلك من نصوص الكتاب والسنة فهذا اعظم من ان يسعه هذا الشرح. ومن ومن كتب التفسير المنقول - 00:09:54
عن السلف الحين قاعد يذكر لك الحين مجرد فهرسة للموارد يقول مثل تفسير عبد الرزاق وعبد ابن حميد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وبقية بن مخلد اه مخلد وعبد الرحمن ابراهيم دحيم وعبد الرحمن بن ابي حاتم وحنجر الطبري وابي بكر ابن المنذر وابي بكر عبد العزيز وابي الشيخ الاصفهاني وابي بكر بن مردويه - 00:10:04
وغيرهم من ذلك ما تطول حكايته. وكذلك الكتب المصنفة في السنة والردع الجهمية واصول الدين المنقولة عن الثلاث مثل كتاب الردع الجهمي لمحمد ابن عبد الله الجعفي شيخ البخاري وكتاب خلق افعال للبخاري وكتاب السنة لابي داوود السجستاني ولابي بكر الاثرم ولعبدالله بن احمد بن حنبل ولحمبل بن اسحاق ولابي بكر الخلال ولابي الشيخ الاصفهاني وابي القاسم الطبراني وابي عبد الله بن منده وامثاله - 00:10:24
وكتاب الشريعة لابي بكر الاجري والايمان بعبد الله بن بطة. وكتاب الاصول لابي عمرو الطلبنكي وكتاب رد عثمان بن سعيد الدارمي

كتاب الرد على الجهمية واضعاف هذه الكتب لاحظ الحين بس هذا الحين قاعد يقول لك ترى هذي الموارد بس انت لو قريتوها تطلعون عالموضوع بعدين يقول وذلك مثل ما ذكره الخلان وغيره عن اسحاق بن رويه حدثنا بشر بن عمر قال سمعت - 00:10:44
غير واحد من المسلمين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع. وبعدين بيسوق الايات وواضح وجه الدلالة ان الله عز وجل قد ذكر سواه العرش باداة ثم ثم قد استوى على العرش معناته اذا قلت ارتفع معناته ثم ارتفع معناه تحدث له هذا الارتفاع بعدين لم يكن عاليا مرتفعا عليه هذا الارتفاع الخاص المسمى بالاستواء. وبدأ يسر - 00:11:03
اثار متعددة وكثيرة جدا عن ائمة الاسلام في التأكيد على انهم كانوا يقولون هذا موجود في الشرح الاصفهانية في من صفحة مئتين واثنين مئتين وستة وخمسين لاحظ من مئتين واثنين الى مئتين وستة وخمسين يعني اكثر من خمسين صفحة تقريبا وكذلك في درء التعارض من صفحة لاحظوا - 00:11:23
ومن المجلد الثاني من صفحة ثمنطعش الى صفحة مئة وخمسطعش المجلد الثاني. لاحظ هذي بس مجرد المنقولات والاثار المنقولة في تعظيد وهذي قظية يستثمرها ابن تيمية كثيرا في الرد على الامدي - 00:11:43
لما اراد ان يحرر محل الخلاف وان يبين الاتجاهات العقدية في تناول هذه القضية بنشير اليه بعد قليل. طيب موقف المتكلمين آآ موقف المتكلم فيما يتعلق بهذه القضية آآ زي ما قلت لكم يعني مدرك يعني آآ من واقع التأليف الكلامي الحرص الشديد على تثبيت هذا المعنى وكذا لكن ساقتصر على التنبيه على - 00:11:58
اه مشهد خطير داخل المشهد الكلامي فيما يتعلق بهذه القضية وهو احد ائمة المتكلمين الاكابر واحد يعني اه كبار المؤثرين في جاه الاشعري وهو الرازي الخطيب الرازي له عبارة مشهورة متداولة عن طلبة علم ضروري ان نتوقف معها فيما يتعلق بخصوص هذه المسألة. يقول الرازي - 00:12:20
وهذه العبارة في المطالب العالية يقول ها هنا ابحاث البحث الاول انه هل يعقل ان يكون محلا للحوادث؟ هذي عبارة مركزية وخطيرة جدا يعني من الدائرة الكلامية في تحرير ما يتعلق بهذه القضية. من احد كبار مناصري المجلسة الكلامية يقول الرازي ها هنا ابحاث البحث الاول انه هل - 00:12:40
يعقل ان يكون محلا للحوادث يعني الله عز وجل قالوا يعني ان هذا قول لم يقل به احد الا الكرامية ان هذا قول لم يقل به احد الا الكرامية. وانا اقول اللي هو الرازي. ان هذا قول قال به اكثر ارباب اهل المذاهب - 00:13:00
الحين الدعوة المتواترة داخل مدونة الكلامية انه لا يعرف من اهل الملة قائل بي قيام الحوادث ذات الله عز وجل الا الكرامية. الان الرازي سجل اعترافا خطيرا في هذا الكتاب فيقول - 00:13:21
وانا اقول ان هذا قول قال به اكثر ارباب اهل المذاهب اما الاشعرية الحين بدأ يمسك الطوائف اللي تنفي هذا المعنى ويبين وجه قولهم به واما الاشعرية فانهم يدعون الفرار من هذا - 00:13:35
الا انه لازم عليهم من وجوه هم يدعون الفراغ لكن حقيقة قولهم انهم ملتزمون بقوله من حيث شعروا او لم يشعروا وانه يلزمهم هذا القول الاول الحين بيذكر وجه لزوم المدرسة الاشعرية لهذا القول الاول. انه تعالى كان قادرا على ايجاد الجسم المعين من الازل الى الابد. فاذا خلق ذلك الجسم المعين - 00:13:48
يمتنع ان يقال انه بقي قادرا على ايجاده لان ايجاد الموجود محال والمحال لا قدرة عليه فتعلق قادريته بايجاد ذلك الجسم فتعلق قادريته بايجاد ذلك الجسم قد زال وفني فحين بيذكر الحين ثلاثة شواهد خلونا نتوقف مع هذي الشواهد حتى نحللها. الان الدعوة المقامة وهو تصريح مدوي في المطالب العالية - 00:14:11
وخطير جدا ان يخرج من من شخصية علمية لها ثقلها وزن داخل البيت الاشعري الرازي. واللي يقرأ كتب الرازي هذي للاسف ما بنتوقفها معها يدري ان هذا الموقف اللي اللي وقف في هذه القضية ترى حصل نوع من انواع التراكم فيما يتعلق بهذه القضية يعني هو في نفسه حسكا مما يتعلق بهذا - 00:14:38
تجده في كتاب يبرر عن امتناع قيام الحوادث ذات الله عز وجل بدليل ويجي في كتاب ثاني ويروح يزيف الدليل اللي سواه هنا

ويستدل بدليل اخر ويجي بعدين في موضع اخر يعني يحكي ان هذي مسألة يعني اشبه اني محتار فيها ومفوظ المسألة ولا اعرف هذا ثم جاء هنا - 00:14:58

اللي صرح اللي صرح انه اللي يبدو لي ان اكثر اصحاب المذاهب يقولون بذلك وانه يلزمه. جاب لك الحين الاشاعرة وصرح ان الاشاعرة مقررهم العقدي هو الفرار من هذا القول - 00:15:16

لكنه لازم لهم. طيب ايش اللازام الاول اللي الزمه؟ خلونا نحلل هذا اللازام قال الاول انه تعالى كان قادرا على ايجاد الجسم المعين من الازل للابد ان قدرة الله تبارك وتعالى الازلية متعلقة ايجاد وجود معين. ماشي؟ بايجاد موجود معين. فاذا خلق ذلك الجسم معين - 00:15:29

اذا وجد ذلك الجسم معين هل تظل قدرة الله تبارك وتعالى كما هي؟ هذا تصوير هل تظل قدرة الله تبارك وتعالى كما هي بمعنى بمعنى انه يقدر على ان يخلقه - 00:15:50

احد القواعد العقلية الظرورية اللي هو ايش؟ ان تحصيل الحاصل محال تحصيل الحاصل محال يعني اذا كان موجودا مخلوقا فمن المحال ان يخلق لانه قد بودي قد وجد فيقول يمتنع ان يقال انه بقي قادرا على ايجاد - 00:16:02

يمتنع ان يقال انه بقي قادرا على ايجاده. لان ايجاد الموجود محال والمحال لا قدرة على لا قدرة عليه فتعلق القادرية بايجاد ذلك الجسم قد زاد وفن هذا الحين الاعتراظ الاول انه طرأ تغير في قدرة الله تبارك وتعالى لما تحقق وجود ذلك الموجود. هذا المثال اللي ذكره. طيب ايش تقييمكم لهذا الاستدلال؟ هل مستقيم ولا - 00:16:19

فمستقيما يعني ايش ممكن يعترظ الاشعري على هذا اللازام وهذا الايراد انا اقدر ان الاشعري سيلتزم لن يلتزم بهذا بيعترظ علي. طيب ايش الاعتراظ؟ وبسرب لكم وانا مقر بصوابية اعتراظ الاشعري - 00:16:41

ان مثل هذا اللازام بهذه الدلالة ليست دلالة مستبينة واضحة ان في اشكال في هذا النمط الاستدلالي هذا جانب هذا جانب بس هو استدل بالعدم على كونه حادثا يعني ماشي هو يعني الشيخ نبه الى معنى لطيف يقول القدرة ازلية - 00:16:57

الرازي انما برهن على زوال القدرة الازلية فيما يستقبل. فما الدلالة على كونه قيام الحوادث فهو الاعتراض اللي ممكن يولده الرازي يقول لك ايش؟ ان انعدام الشيء بعد ان كان حادثا يدل على على تغير زين - 00:17:17

حادث وهذا هو القدر المطلوب بس ما يضر. لكن لا في في اشكال الاوظح مما يتعلق بهذا يعني اشكال اوظح مما يتعلق بهذا ايش ممكن مثلا نقول كيف ايوه ايوا - 00:17:31

لا مو لا الحين الاشعري ما بيعترض هذا الاعتراض. لا هو قدرة الله عز وجل الازلية القديمة هي المصحح هي احد الصفات المصححة الوجود ذاك الموجود هم يقررون هذا بس لاحظ الرازي الفكرة اللي تقع عليها هنا انه لما وجد ذلك الموجود طرأ تغير في قدرة الله عز وجل. وهذا التغير الطارئ في قدرة الله عز وجل يدل على قيام حادث - 00:17:54

عز وجل ما كان موجودا وبالتالي صححنا قيام الاحوال ذات الله عز وجل. دفع هذا الايراد وهو صحيح انه لم يطرأ تغير في قدرة الله عز وجل من حيث هي - 00:18:19

وانما ايش اللي حصل قام مانع من نفوذ القدرة يعني الحين الصورة اللي ذكرها لما وجد هذا الموجود زين؟ لما قال الرازي قال يمتنع ان يقال انه بقي قادرا على ايجاده. نقول صح. لكن هل صار عاجز الله عز وجل عن ايجاده؟ هل تغير شيء - 00:18:31

وفي قدرة الله عز وجل ولا قام مانع وهو استحالة تحصيل الحاصل في ايجاده وبالتالي القدرة كما هي لكن ترى امر في الخارج يمنع من نفوذ القدرة وبالتالي القدرة من حيث لا يظهر ان نتأتى فيها - 00:18:49

تغير بحيث انه يصحح من خلاله على الاقل هذه الصورة انه قام حادث بذات الله عز وجل. يعني ممكن الاشعري يلتزم لانه ما تغير في ذات الله عز وجل شيء. القدرة هي هي - 00:19:06

لكن اللي حصل اللي هو ان ان كان في متعلق زين متعلق يصحح وجود ذلك الموجود لما كان عدما فلما وجد الغي هذا المتعلق ممكن يقول لك ان هذا ان في امر مباين لله عز وجل مانع شيء مباين لله عز وجل. ليس التغير شيئا طارئ في ذات الله عز وجل فيه -

00:19:17
هو اصل المسألة اصل يعني هذا هذا اصل المسألة يعني اصل المسألة يتنبه لها الشيخ انه لما نتحدث عن يعني احد الشبهة الالحادية المشهورة هل يستطيع الله ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله هل يستطيع الله ان يخلق ربا اخر - 00:19:38
وهل يستطيع الله ان يعدم ذاته فالاعترظ على هذا الايراد والشبهة ان يقال ايش يقال ان للقدرة متعلق وان قدرة الله عز وجل المتعلقة الممكنة سواء كانت الممكنات المعدومة او الممكنات الموجودة وبالتالي ما كان من قبيل المحالات العقلية - 00:19:57
المحاناة الذاتية اللي هو تؤول الى اجتماع النقيضين. يعني حقيقة المحال العقلي هو تطلب يعني اذا قال قائل عندنا مثلا مستحيلات عقلية ومستحيلات عادية ما هو الفرق بين المسيحيين العادي والمسيحيين العقلي؟ اهم ما يميز المستحيل العقلي انك لابد ان تبين فيه عن صورة من صورة اجتماع النقيضين - 00:20:14
يعني اذا اذا اراد يعني اذا قلت ان هذا مستحيل عقلا فلابد ان تبرز لي ايش وجه الاجتماع النقدين الطارئ في هذا الامر او ارتفاع النقظين هو المظلة الكلية ولذا اصلا في ضروريات عقلي بعظهم يعني - 00:20:32
دعها الى مبدأ السببية ومبدأ عدم اجتماع النقدين. فالشيخ اللي اللي ينبه اليه هذا المعنى ان هذا المعنى مستبطن ان القدرة لها متعلق معين وبالتالي لا يصح ان يكون متعلق لقدرة المستحيلات - 00:20:45
وليس ذلك عجزا في قدرة الله تبارك وتعالى ولكن هذا طبيعة الصفة. فكما لا يقال ان ان من النقص في الرؤية والبصر ان لا تتعلق بالمسموعات او الطعوم والروائح ليس نقصا يعني اذا قيل للانسان هل تستطيع ان ان تبصر الرائحة هل تستطيع ان تبصر - 00:20:59
الطعن فاذا قلت لا لا يعد هذا نقصا في البصر لانه متعلق البصر هذا والسمع متعلقه المسموعات والاصوات ليس متعلق السمع بالمبصرات. فاذا عجزت عن ان اسمع اللون ما يقال ان هذا نقص وكذلك يقال في الارادة والقدرة. اذا لم تكن متعلقة اصلا يعني عندما تحاكم القدرة الى مكان متعلقة به. ولذا ابن تيمية مثلا نص على هذا المعنى كثير في القرآن لما يقول الله عز وجل - 00:21:19
على كل شيء قدير. فالله عز وجل انما تتعلق قدرته بما كان شيئا ما يصح ان يكون شيئا. سواء كان عدما يقبل ان يكون شيئا او شيئا موجودا اما مكانه محالا - 00:21:45
فلا تتعلق القدرة به. هنا يبي يوظف هذه الفكرة بعدين يعني هو المدخل الموظوع يقول ان في قدرة ازلية لله عز وجل. لايجاد موجود معين وكلنا متفقين ان وجود هذا الموجود المعين ما لم يوجد فانه ممكن - 00:21:57
فاذا وجد انزين يبي يقول الحين صار من المستحيل ايجاده. ليش مستحيل ايجاده لان الايجاد من العدم يفترض ان يكون معدوما وهو موجود. لاحظت الحين الاشكال يعني انه اذا قلت اذا قلت هل يستطيع الله عز وجل ان يخلق مكان - 00:22:13
جودا ايش اللي لازم تقول انت تقصد يعني انه يوجده يعني يخرجه من عالم العدم الى عالم الوجود؟ طيب هو موجود فبيجتمع النقيضين فلا تتعلق القدرة به الرازي اما ان نتوهم يعني هذا اللي واقع فالزم بغير لازم انه راح قال ايش؟ فمعناته طرأ تغير في قدرة الله عز وجل انه فيه قدرة - 00:22:31
لله تبارك وتعالى ايش اللي حصل فيها؟ بتعبيره فنيت فنيت هذه القدرة بسبب وجود ذلك الموجود فما عاد قادرا على ايجاد احنا نقول ان ما في قدرة فنيت ما في شي تغير في ذات الله عز وجل وانما الذي حتغير هو قيام المانع الخارجي - 00:22:53
النصارى في مانع خارجي من ايجاده صار مانع خارجه من ايجاده وليس ممكن يدعي المخاصم اقول لك ان ما في قدرة تغيرت اصلا. هذا الوجه الاول ذكر الثاني قال والثاني انه في الازل يمتنع ان يقال انه كان يطلب من زيد اقامة الصلاة هذا عاد عند الاصولية مشهور للمسألة هذي - 00:23:13
تعلق قضية الخطاب قضية الخطاب وتعلق المخاطبين بالخطاب الازلي القديم وهنا يبحثون مسألة الكلام النفسي والاشكاليات اللي تضرني. فبيستثمروا الرازي. يقول والثاني انه في الازل يمتنع ان يقال انه كان يطلب من زيد اقامة الصلاة. الحين بيقول لك يمتنع انه في الازل - 00:23:34

زين انه في الازل يمتنع ويقال انه كان يطلب من زيد اقامة الصلاة وايتاء الزكاة في الحال ثم عند دخول زيد في الوجود يصير مطالبا له باقامة الصلاة في الحال وايتاء الزكاة - 00:23:53

يعني الحين هم يقولون ان في كلام نفسي قديم قائم بذات الله تبارك وتعالى. ماشي امر الله تبارك وتعالى هو من كلامه وكلامه القديم قائم بنفسه يبي يقول انه طيب اذا لم يكن زيد موجودا فكيف يكون مأمورا بالصلاة على الحال؟ وانما - 00:24:06

يطرأ ذلك مع وجوده. فاذا وجد ايش اللي حصل؟ صار مأمورا بتأدية الصلاة في الحال وايتاء الزكاة. قالوا وهذا الطلب الزام والالزام حاصل وما كان حاصلا ثم حصل وهذا يقتضي حدوث الصفة في ذات الله. عندنا عندنا خطاب عندنا كلام - 00:24:21

عندنا امر زين؟ لما يوجد فلان صار ملزما بذلك الخطاب صح ولا لا؟ وهذا الالزام حادث طارئ يدل على قيام الحوادث ذات الله عز وجل. ايش رأيكم في فوجئ الالزام هذا؟ مستقيم ولا في اشكال - 00:24:40

في قريب من وقريب من الاسكان الماضي ان الامر كما هو وليس هنالك شيء طرأ في ذات الله عز وجل تغير. يعني الله عز وجل مثلا يأمر المؤمنين بإقام الصلاة. طيب إذا وجد المؤمن هذا وخلق وبلغ ايش اللي يحصل؟ يصير متعلق - 00:24:55

هذا الخطاب متعلق بها الالزام وليس ان طرأ معنا في ذات الله تبارك وتعالى جديد انه يلزم فلانا اه بعد ان وجد لاحظت ان في شيء جديد السجد بحيث انه يكون ذلك مصححا فكرة قيام الحوادث ذات الله عز وجل. فالحين الاعتراض الاول اورد لا يظهر استقامته - 00:25:10

او يسهل على الطرف المقابل تقديم الجواب عليه. الثاني كذلك. طيب الثالث قال وهو انه تعالى يمتنع ان يسمع صوت زيد قبل وجوده لاحظ الثالث وهو انه تعالى يمتنع ان يسمع - 00:25:28

صوت زيد قبل وجوده وان يرى صورة زيد قبل وجودها. فكونه سامعا لذلك الصوت انما حدث عند حدوث ذلك الصوت وكون راعيا لتلك الصورة انما حدث عند حدوث تلك الصورة وهذا يقتضي حدوث هذه الصفات ذات الله تعالى. واما بالحسين البصري فقد صرح - 00:25:45

يعني بعد في كلام بعدين قالوا من باب الحسين البصري فقد صرح بان علم الله يتغير عند تغير المعلومات وان تلك العلوم انما تحدث في ذات الله تعالى. عند الحين يعني قضيتين اساسيتين. القضية الاولى - 00:26:05

يا بيستدل بصفة السمع والبصر. ان الله عز وجل آآ ما كان في الازل يسمع صوت زيد يعني مثلا ما يقول الله عليه وقد سمع الله قول آآ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:26:15

ماشي؟ ولما خلق المخلوق صار الله عز وجل مبصرا له بعد ان لم يكن مبصرا له. هذا هذا وجه الاحتجاج. ماشي؟ وبعدين نقل عن ابو البصري انه صرح ان علم الله يتغير عند تغير المعلومات يعني علم الله تبارك وتعالى بان الشيء سيوجد فاذا وجد طرأ تغيرا في علم الله تبارك وتعالى - 00:26:30

يجعله ايش؟ يجعل من علمه متعلقا بكون شيء قد وجد ان ان لا يستمر علم الله عز وجل على وتيرة واحدة. وان تلك العلوم انما تحدث في ذات الله تعالى. وانما تلك العلوم تحدث في ذات الله عز وجل. طيب. هل هذا المثال مستقيم ولا - 00:26:50

ليس مستقيما وبالمناسبة هذا المثال الثالث يعني ما ظبط فالحفاظ ما تمشي حالهم على شاعر. اللي يظهر لي والله تعالى اعلمنا هذا المثال هو مثال صالح. ان مثل هذا المثال مثال صالح صحيح - 00:27:06

ملزم للاشعرية يبقى طبعا تعليق على كلمة اللي هو اما بالحسين البصري. لان البصري ابو الحسين من رؤوس المعتزلة مشهور وغريب يعني اه وغريب انه انه يقول بقول لازمه الضروري البين الواضح انه يقول بقيام الحوادث ذات الله عز وجل. طيب كيف تتوقعون فر ابو الحسين البصري من هذا الالزام - 00:27:22

بالاحوال انه انه اثبت هذا التغير العلمي انه من قبيل الاحوال والاحوال كمن نعرف اللي هو ايش انه لما يقول شعب مما يقال ولا حقيقة تحته معقولة تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند البهشمي وطفرة النظام. ايش الحال عند البهشمي اللي هو ابوه - 00:27:43

هاشم الجباعي هو من اوائل من قال الحال ايش صفته؟ ايش خصيصاتها الاساسية؟ الحال مما اي وليس موجودا ولا معدوما. حالة وسطى بين الوجود والعدم. فنحن نقول ان هذه الحالة الوسطى بين الوجود والعدم يلزم منها - 00:28:00

رفع النقيضين وارتفاع النقيضين محال ارتفاع النقيضين اللي هو على المصحح انه لا وجود للاحوال بس هو الشاهد ان ابو الحسين البصري جعل هذا من قبيل الاحوال وبالتالي هل يلزم انه يقول بقيام الحوال بذات الله عز وجل؟ ان معاني وجودية يقول لك لا الحال ليس امرا وجوديا وليس امرا عدميا - 00:28:17

فيمكن ان يقوم بذات الله تبارك وتعالى لان المحذور هو اثبات المعاني الوجودية لكن على الاقل هل يلزم يعني اه ابو الحسين البصري هذا؟ يلزمه لان المهرب اللي هرب اليه مهرب اكثر اشكالية منا في هذا المعنى. اللي هنا في الاحوال لكن الشاهد - 00:28:34

المثال اللي ذكره الرازي الثالث اللي يظهر والله اعلم انه مصحح لي هذا المعنى. انه مصحح لهذا المعنى ان في امر طرأ في ذات الله تبارك وتعالى ما كان حاصلا قبل - 00:28:49

تتكلم تلك المرأة قبل ما تتكلم مو مهارب طبعا المشهور في محاولة تأول هذا الوجه اللي هو قضية التعلق ويجيك ابن تيمية ان هذا التعلق هل هو امر عدمي ولا امر وجودي؟ اذا كان امرا عدميا فانه لا - 00:28:59

يحدث عنه شيء واذا كان امرا وجوديا يذكر معاني ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لكن القدر الذي نريده من هذه العبارة انه التنبيه والاشارة والتأكيد على على هذا الاعتراف المدوي والخطير جدا لي الخطيب الرازي الذي يرى فيه لزوم القول بهذا المعنى لكافة الطواف وطبعا ذكر بعد الفلاسفة - 00:29:11

وبدأوا يلزمهم بنفس الطريقة بمقولات معينة لكن اللي يهمنا هو القدر اللي ننبه اليه قبل قليل. آآ آآ باذن الله عز وجل آآ آآ يعني اقدم لكم بشارة ان سنعرظ للمسار الاخير الاخير يوم الاحد باذن الله عز وجل اللي هو مسار الشبهات والاشكاليات. وزين يعني الحمد لله انه انه غطينا تغطية جيدة فيما يتعلق - 00:29:30

وقلب الشبهة والاشكالية هذي ذكرنا ما يتعلق بالادلة النقلية واحلنا على الموارد والمصادر واصلا من الصعب اصلا استيفاء ما يتعلق بالادلة القرآنية لكني في الحقيقة انصح بمطالعتها يعني انصح بمطالعتها لانه بمجرد قراءتها سيثبت هذا المعنى الايماني في القلب انه واضح تماما وواضح تماما بما لا يدع مجالا للشك ان الله - 00:29:53

عز وجل لم يعني آآ ينزه نفسه تبارك وتعالى عن هذا المعنى الذي ظواهر النقول المتواترة تدل عليه. وظواهر الاحاديث تدل عليه ثم يقرأ المنقولات عن ائمة السلف يستحكم هذا المعنى في نفسه اكثر واكثر. نبهنا الى طرف ما يتعلق ان مع اتفاق المجلس الكلامية وكذا لكن احد رؤوس المذهب الكبار - 00:30:13

الرازي صرح الاشكاليات اللي تطرح على اه على المتكلمين فيما يتعلق بهذه المسألة. الدرس القادم بالله تبارك وتعالى سنعرظ اعرض ونذكر اهم الاشكاليات والشبهات التي اعتمدها المتكلمون ممكن نذكر اربع او خمسة شكوات واشكاليات آآ اهم الشبهات والاشكالات اللي - 00:30:33

المتكلمون في نفسي قيام الحوادث ذات الله عز وجل وامتناع ذلك عليه سبحانه وتعالى. وبدفعها ودحضها مع قيام الدلائل الحق على اثبات هذا المعنى في حق الله تبارك وتعالى مع عدم استعمالهم هذا جيد تنبيه عليه. مثل هذا اللفظ المجمل المشكل قيام الحوادث بذات الله تبارك وتعالى. وانهم يعبر بالاستعمالات الشرعية - 00:30:53

اه باذن الله تبارك وتعالى في الدرس القادم يعني اه اه نستعرظ مثل هذه القظايا وان اتسع في درس الاحد يعني اذا فرغنا منها بشكل جيد وقدرنا سندخل باذن الله عز وجل في الكلام عن الاصل الثاني ان الكلام فيه - 00:31:15

الصفات كالكلام في الذات وكذلك ابشركم اصلا ان الكلام في هذا الاصل الثاني قليل الاشكال يعني قليل الاشكال لحجم التوافق اصلا الموجود عليه بين الطواف وانه حتى اه فضل السبق في صياغة هذا اللفظ وهذا المعنى ليس لابن تيمية بل هو مسبوق عليه رحمة الله تبارك وتعالى الى صياغته بهذا التركيب ننبه الى هذه المسائل - 00:31:31

وغيرها في الاسبوع القادم باذن الله عز وجل ثم نشرع في تغطية ما نستطيع تغطيته من القواعد اللي ذكرها ابن تيمية عليه رحمة

الله تبارك وتعالى شاكر احتمالكم وصبركم مع انه باقي ساعة الا ربع تقريبا على الاذان لكن اليوم والله اعلم وصلى الله على محمد - 00:31:54